

تفسير البحر المحيط

@ 70 @ والظالمين ، لأن الظالمين هنا هم الكافرون ، وفي : آمنوا ويمحق الكافرين .
والعام يراد به الخاص في : والعافين عن الناس يعني من ظلمهم أو الممالك . والتكرار في :
واتقوا ، واتقوا النار ، وفي لفظ الجلالة ، وفي وا يحب ، وذكروا ، وفي وليعلم
، وا لا يحب ، وليمحص ، وفي الذين ينفقون ، والذين إذا فعلوا . والاختصاص في :
يحب المحسنين ، وفي : وهم يعلمون ، وفي : عاقبة المكذبين ، وفي : موعظة للمتقين ، وفي :
إن كنتم مؤمنين ، وفي : لا يحب الظالمين ، وفي : وليمحص الذين آمنوا ، وفي : ويمحق
الكافرين . والاستعارة في : فسيروا ، على أنه من سير الفكر لا القدم ، وفي : وأنتم
الأعلون ، إذا لم تكن من علو المكان ، وفي : تلك الأيام نداولها ، وفي : وليمحص ويمحق ،
والإشارة في هذا بيان . وفي : وتلك الأيام . وإدخال حرف الشرط في الأمر المحقق في : إن
كنتم مؤمنين ، إذا علق عليه النهي والحذف في عدة مواضع . .

2 ({ أَمْ حَسِبْتُمْ أَنْ تَدْخُلُوا الْجَنَّةَ وَلَمْ يَلَمْ يَعْزَمِ اللَّهُ
الَّذِينَ جَاهَدُوا مِنْكُمْ وَيَعْلَمِ الصَّابِرِينَ * وَلَقَدْ كُنْتُمْ
تَمَنُّونَ الْمَوْتَ مِنْ قَبْلِ أَنْ تَلْقَوْهُ فَقَدْ رَأَيْتُمُوهُ وَأَنْتُمْ
تَنْظُرُونَ * وَمَا مُحِمَّذٌ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِ الرُّسُلُ
أَفَلَا يَنْفَعُ مَوْتَ أَوْ قُتِلَ انْقِلَابُكُمْ عَلَى أَعْقَابِكُمْ وَمَنْ يَنْقَلِبْ عَلَى
عَقْبَيْهِ فَلَنْ يَضُرَّ اللَّهَ شَيْئًا وَسَيَجْزِي اللَّهُ الشَّاكِرِينَ * وَمَا
كَانَ لِنُفُوسٍ أَنْ تَمْوْتَ إِلَّا بِإِذْنِ الْكِتَابِ مَوْجَّهًا وَمَنْ يُرِدْ
ثَوَابَ الدُّنْيَا نُؤْتِهِ مِنْهَا وَمَنْ يُرِدْ ثَوَابَ الْآخِرَةِ نُؤْتِهِ
مِنْهَا وَسَيَجْزِي الشَّاكِرِينَ * وَكَأَيُّ يَنْ مِّنْ نَّبِيٍّ قَاتَلَ مَعَهُ
رَبُّهُ يَتُوبُ كَثِيرٌ فَمَا وَهَنُوا لِمَا أَصَابَهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَمَا
ضَعُفُوا وَمَا اسْتَكَانُوا وَاللَّهُ يُحِبُّ الصَّابِرِينَ * وَمَا كَانَ
قَوْلُهُمْ إِلَّا أَنْ قَالُوا رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَإِسْرَافَنَا
فِي أَمْرِنَا وَثَبِّتْ أَقْدَامَنَا وَانصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ *
فَأَتَاهُمُ اللَّهُ ثَوَابَ الدُّنْيَا وَحُسْنَ ثَوَابِ الْآخِرَةِ وَاللَّهُ
يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ * يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِن تَطِيعُوا اللَّهَ
كَفَرُوا يَرُدُّوكُمْ عَلَى أَعْقَابِكُمْ فَتَنْقَلِبُوا خَاسِرِينَ * بَلِ اللَّهُ
مَوْلَاكُمْ وَهُوَ خَيْرُ النَّاصِرِينَ * سَنُلَاقِي فِي قُلُوبِ الَّذِينَ كَفَرُوا

الرُّعُوبَ بِمَآ أَشْرَكُوا بِاللَّهِ مَا لَمْ يُنْزِلْ بِهِ سُلْطَانًا
وَمَا أَهْلُ النَّارِ وَبِئْسَ مَثْوًى الظَّالِمِينَ * وَلَقَدْ صَدَقَكُمُ اللَّهُ
وَعْدَهُ إِذْ تَحُسُّونَهُمْ بِإِذْنِهِ حَتَّى إِذَا فَشِلْتُمْ وَتَنَزَّعْتُمْ فِي
الْأُفُقِ وَعَصَيْتُمْ مَنِ يَعْتَدِ مَا أَرَاكُمْ مَّا تُحِبُّونَ مِنْكُمْ مَّنْ
يُرِيدُ الدُّنْيَا وَمِنْكُمْ مَّنْ يُرِيدُ الْآخِرَةَ ثُمَّ صَرَفَكُمْ عَنْهُمْ
لِيَبْتَلِيَكُمْ وَلَقَدْ عَفَا عَنْكُمْ وَاللَّهُ